

اللباب في علل البناء والإعراب

(والخامسُ الوجْهَ بالَنْصَبِ على التشبيه بالمفعول أو التمييز 6) والسادس الوجهُ بالرفع وفيه ثلاث مذاهب أحدها أنَّه فاعل والعائد محذوف تقديره مررت برجلٍ حسنٍ الوجه منه فحذف للعلم به كما قال تعالى (وأمَّـا من خاف مقام ربِّه ونهى النفسَ عَن الهوى فإنَّـ الجنَّةَ هي المأْوى) أي هي المأوى له ومثله حذف العائد في الصلة واشباهها والثاني أنَّ في (حسن) ضمير فاعل والوجهُ بدلٌ منه وجاز ذلك لما كان الوجه جزءاً من الرجل والرجل مشتملٌ عليه ولا حذف على هذا الوجه والثالث أنَّ الألف واللام بدل من الهاء وهو قول الفرَّاء وهو في غاية الضعف لوجهين أحدهما أنَّ البدل ما كان في معنى الأصل والهاء تعرّف بالإضافة والألف واللام تعرّف بالعهد وهما مختلفان والثاني أنَّهما لو كانا بدلا من الهاء هنا لكانا كذلك في غيره وليس كذلك ألا ترى أنَّك لو قلت زيدٌ الغلام حسن وانت تريد غلامه لم يجز